



مرض بروتسيلوزيس
(الحمى المالطية)
وطرق الوقاية منه

מחלת הברוצלוזיס
("קדחת מלטה")
ודרכי מניעתה

وزارة الصحة

قسم التثقيف الصحي



תמיכה לבריאות



البروتسيلوزيس (الحمى المالطية) هو مرض معد يصيب الحيوانات والانسان . وبما أنه من الصعب عادة معرفة الحيوانات المصابة به ، فإن أي صلة مع هذه الحيوانات (بشكل مباشر أو بواسطة منتجات الحليب الآتية من هذه الحيوانات) قد تؤدي إلى حالة مرضية صعبة لدى الانسان وحتى إلى وفاته . كل عام يتم ابلاغ السلطات الصحية عن مئات حالات الاصابة بالبروتيسيلوزيس . فالكثير من بين هذه الاصابات تحدث للاطفال . وسنوضح في هذه النشرة ما هو المرض ومخاطره لكي نتقي ، نحن وعائلاتنا الإصابة به .

ما هو مرض البروتيسيلوزيس ؟

البروتيسيلوزيس المعروف أيضاً ، باسم "الحمى المالطية" (على اسم الجزيرة التي اكتشف وبحث فيها للمرة الاولى) تسببه جرثومة تدعى بروتيسيللا (Brucella) وهذه العائلة من الجراثيم في العالم تشمل أصنافا كثيرة ، و فقط واحد منها هو بروتيسيللا ميليتانيسيس (B. melitensis) موجود في البلاد . هذه جرثومة سبب كل حالات الاصابة بمرض البروتيسيلوزيس في البلاد في السنوات الاخيرة لدى الانسان ولدى الحيوانات . جراثيم البروتيسيلوزيس موجودة فقط في اجسام الحيوانات . الجرثومة حساسة إلى حد أنها لا تستطيع البقاء في بيئة خارجية بشكل حر . يمكن أن تعيش في الطبيعة في الاجنة المجهضة الميتة وفي المشيمات الملقاة على الارض . أما الاصابة بالمرض لدى الانسان أو الحيوان تنجم دائماً عن طريق الصلة المباشرة مع حيوان مصاب بالمرض .

البروتيسيلوزيس لدى الحيوانات

في حالة انتقال عدوى البروتيسيلوزيس بين الحيوانات لا تظهر أعراض مرضية على وجه التقريب قابلة للتشخيص . وبما أنه من العادة إضافة غنم وابقار جديدة الى القطعان القائمة من قطعان اخرى فقد تكون الحيوانات الجديدة مصابة بالمرض دون أن يلاحظ ذلك أحد وبذلك فإن البهائم الجديدة المصابة تنقل العدوى الى البهائم القديمة المعافاة . والعدوى الجديدة تنعكس في القطيع بادئ الأمر ، في اجهاض الحوامل من الحيوانات . هذا وبعد تواجد جرثومة المرض في القطيع فلن تكون هناك حالات اجهاض في مواسم الانجاب القادمة ، هذا على الرغم من أن الحيوانات في القطيع تحمل الجرثومة وتهدد حياة القطعان الأخرى والانسان على السواء .

يتم افراز جراثيم البروتيسيلوزيس من الحيوانات المصابة بخمس طرق على نحو تستطيع فيه إصابة الحيوانات الأخرى والانسان :

- أ . من الجنين الميت والمشيمة لدى حصول الاجهاض .
- ب . من الافرازات والمشيمة لدى الانجاب العادي .
- ج . في أعضاء الحيوانات المصابة لدى ذبحها .
- د . في الحليب ومنتجاته التي يكون مصدرها ابقاراً أو اغناماً أو ماعزاً مصابة .
- هـ . تناول أغذية تلوثت ببراز حيوانات مصابة .

إن العدوى عن طريقة افراز الجرثومة بالاشكال الثلاثة الاولى خطيرة بشكل خاص للعاملين المهنيين المختصين بالعناية بالحيوانات،

لان لهؤلاء إمكانية إحداث علاقة مباشرة مع الحيوانات لدى تقديم العناية اليومية أو لدى إنجاب هذه الحيوانات . وعليه ، نوصي مربّي الاغنام والعاملين الزراعيين والجزارين وتجار البهائم والاطباء البيطريين باتخاذ إجراءات وقائية خاصة لدى العناية بقطعان البهائم لا سيما في موسم الانجاب ولدى عملية الحلب . أما خطر البروتسيلوزيس لعامة الجمهور فيكون في تناول الحليب ومنتجاته الملوثة بالجرثومة .

البروتسيلوزيس عند الإنسان :

عدوى الإنسان بالبروتسيلوزيس بواسطة الحليب هي خطر ملموس لكل جمهور مستهلكي الحليب ومنتجاته . وحالات مرضية كثيرة لدى الإنسان في كل الاجيال ناجمة عن تناول حليب مصاب أو منتجات من حليب كهذا . والحليب المصاب بالجرثومة لا يُبدي أي علامات على أنه ليس على ما يرام : فهو ليس " فاسداً " ولا " حامضاً " ولونه عادي جداً ! كما أن فترة الحضانة وهي الوقت بين التعرض للإصابة بالجرثومة (أي بعد تناول حليب مصاب أو منتجاته أو إحداث صلة مع حيوانات مصابة أو مع أعضائها) حتى بداية ظهور أعراض المرض في الإنسان غير ثابتة . ويتراوح بين اسبوع واحد حتى عدة أشهر . وعليه ، لا يذكر الإنسان المصاب عادة متى تناول الغذاء الذي كان مصدر الإصابة .

المرض يبدأ على نحو غير واضح ، وبشكل دائم تقريباً مع إبداء العلامات التالية :

- أ . تعب وإرهاق شديداً
- ب . ارتفاع حرارة الجسم وعادة على شكل موجات ؛ حرارة مرتفعة في المساء وعادية في الصباح .
- ج . القشعريرة ، تصبب العرق ، والصداع .

إن درجة هذه العلامات قد تتغير كنتيجة لأسباب طبية مختلفة ، بحيث أن في حالات الإصابة الخفيفة يمكن ألا تكون الإصابة محسوسة وبالطبع ، غير قابلة للتشخيص . وحتى في حالات أكثر صعوبة يُصبح من العسير تشخيص المرض بسرعة لا سيما أن الأعراض الأولى لا تخص داء البروتسيلوزيس وحده ، فقد تكون أعراض أولية لأمراض عديدة أخرى . إن سرعة تشخيص البروتسيلوزيس هامة جداً لأن العلاج الذي يبدأ متأخراً لا يكون مجدياً وإذا كان هناك شك في أن شخصاً مصاباً بالبروتسيلوزيس فإنه يمر سلسلة فحوصات مختلفة للدم وربما فحوصات أخرى ، وذلك لغرض التأكد من أن الامر هو بشأن هذا المرض . وإذا ما أثبتت الفحوصات المخبرية التشخيص ، ينبغي البدء فوراً بالعلاج بالمضادات الحيوية حسب تعليمات الطبيب . والمضادات الحيوية ناجعة فقط في المراحل الأولى للمرض ، لأنه في المراحل المتأخرة تكون الجرثومة قد اختبأت في الاعضاء الداخلية للجسم بحيث لا يصلها الدواء بشكل ناجع . حتى عندما يتم العلاج المبكر وينجح في مواجهة المرض في أوله ، تبقى في الجسم جراثيم قد تكون أفلحت في الإفلات من الادوية . وعليه قد يعود مرض البروتسيلوزيس الى فاعليته من جديد بين نسبة عالية من الاصابات بعد أشهر وربما بعد سنوات من اختفاء الأعراض الأولى . وإذا لم يتم اكتشاف الإصابة ومعالجتها في المراحل الأولى ، من الممكن أن تتطور بصورة صعبة وأن تستمر سنوات كثيرة . في حالات كهذه ترتفع نسبة تطور الالتهابات في الاعضاء الداخلية ، التهاب مفاصل ، التهاب نخاع العظام ، التهاب في الجهاز الجنسي وفي أعضاء الجسم الأخرى الى حد تشكيل خطورة على حياة المصاب . وفي مثل هذه المراحل تكون نجاة الادوية والعلاجات منخفضة جداً .



الوقاية من البروتسيلوزيس :

بما أن هناك مجموعتين سكانيّتين ، مجموعة المهنيين ذوي العلاقة بالبهائم ، ومجموعة مستهلكي منتجات الحليب ، فإن هناك اتجاهين في منع المرض والوقاية منه . وكل اتجاه يستهدف مجموعة أخرى :

العاملين في مجال الحيوانات

- أ . اتخاذ إجراءات وقائية عند معالجة حالات الإنجاب أو الاجهاض عند البهائم : ارتداء قفازات (كفوف) ، احتذاء أحذية عالية ، (جزمات) ارتداء ملابس محكمة الإغلاق . الامتناع عن تناول أي طعام أو شراب أو التدخين أثناء العمل ، تعقيم موقع الانجاب / الاجهاض ، إبعاد منظم للإفرازات والمشيمة .
- ب . إتخاذ إجراءات وقاية مشابهة لدى ذبح البهائم التي يشتبه باصابتها بالمرض .
- ج . عزل البهائم المجهضة عن سائر القطيع .
- د . ارسال كل جنين مجهض ومشيمته إلى الفحوصات المخبرية (بواسطة الخدمات البيطرية) .
- هـ . تطعيم القطيع (بواسطة مسؤولي الخدمات البيطرية) ضد البروتسيلوزيس .
- و . منع إدخال بهائم جديدة إلى القطيع لا يُعرف وضعيتها فيما يتعلّق بالبروتسيلوزيس (وهنا يمكن طلب مساعدة الخدمات البيطرية لمعرفة ذلك) ومنع أي صلة مع مثل هذه البهائم في المرعى .

لجمهور العاملين في تصنيع منتجات الحليب والمستهلكين

- أ . الامتناع عن شرب الحليب مباشرة من الحيوانات اللبونة أو من وعاء جمع الحليب .
- ب . الامتناع عن شراء واستهلاك الحليب ومنتجاته يُشك في أنها لم تمر عملية بسترة أو تعقيم ضرورية للقضاء على جراثيم يمكن أن تكون فيها . وبكلمات أخرى : ينبغي شراء حليب ومنتجاته فقط من محالٍ معروفة ومصدقة من وزارة الصحة .
- ج . الالتزام بعملية البسترة والتعقيم للحليب قبل عرضه للشرب أو قبل بدء تصنيعه وتحويله إلى منتجات وخصوصاً الجبنه البيضاء المصنوعة في البيت .

الخلاصة

جرثومة البروتسيلا لا تنتقل إلى الانسان إلا بواسطة الحيوان ، بطريقة غير مباشرة (حليب مصاب ومنتجاته) ، أو مباشرة (عبر العناية بالحيوانات المصابة) . أما انتقال المرض من انسان مصاب لانسان معافى فهي نادرة جداً . ومن هنا ، يفهم أنه من الممكن الوقاية من هذا المرض الصعب والمزمن بوسائل سهلة ، شريطة أن يتم تنفيذها بدقة . فبالنسبة لغالبية الجمهور في البلاد ، فإن خطر الإصابة يأتي من الحليب ومنتجاته . وعلينا أن نذكر ذلك ونمتنع عن تناول الحليب أو منتجاته عندما يكون هناك شك في مصدره . فإذا كنا نتناول الحليب مباشرة من القطيع علينا الاهتمام بغليه جيداً أو ببسترته قبل استهلاكه . الامكانية الوحيدة لمنع وجود حليب مصاب بالبروتسيلا في السوق هي باكتشاف وإبادة كل القطعان المصابة وبالتطعيم ضد المرض في القطعان السليمة . والخدمات البيطرية الرسمية (في وزارة الزراعة) تبذل جهودها في السنوات الأخيرة وذلك ، في شن حملة شاملة لتحقيق هذا الهدف .

كتب د . ايتان ريبورت
طبيب رئيسي لأمراض الأغنام
الخدمات البيطرية ، وزارة الزراعة
كانون الثاني ١٩٩٨



وزارة الصحة

قسم التثقيف الصحي

